أظلومُ إنَّ مُصابَكم رجلًا أهدى السلامَ تحيةً ظُلْمُ

قاله الحارث بن خالد المخزومي من قصيدة من الكامل ومصابكم
بمعنى إصابتكم والسلام معناه التحية او السلامة وهو بمعنى
السلامة لك او معك والسلام مقول لك الاعراب اظلوم
الهمزة حرف نداء ظلوم مناد وهو اسم امرأة المذكور في اول القصيدة
ان حرف توكيد ونصب اهدى فعل ماض وفاعله ضمير عائد على
رجل السلام مفعول والجملة صفة لرجل تحية مفعول مطلق ظلم
خبر ان والشاهد في مصابكم حيث عمل عمل فعله وهو مصدر
ميمي بمعنى اصابتكم قال في المغني حكي عن اليزيدي انه قال
في قول العرجي اظلوم الى اخره ان الصواب رجلٌ بالرفع خبر لأنّ
وعلى هذا الاعراب يفسد المعنى المراد في البيت ولا يتحصل له
معنى البتة وله حكاية مشهورة بين اهل الادب ورووا عن ابي
عثمان المازني ان بعض اهل الذمة بذل له مائة دينار على ان يقرئه
كتاب سيبويه فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة الاحتياج
فلامه تلميذه المبرد فاجابه بان الكتاب مشتمل على ثلاثمائة
وكذا كذا آية من كتاب الله تعالى فلا ينبغي تمكين ذمي من
قراءتها ثم قدّر ان غنّت جارية بحضرة الواثق بهذا البيت فاختلف
الحاضرون في نصب رجل ورفعه واصرت الجارية على النصب وزعمت
انها قرأته على ابي عثمان كذلك فامر الواثق باشخاصه من
البصرة فلما اوجب النصب وشرحه بان مصابكم بمعنى اصابتكم
ورجلا مفعوله وظلم الخبر ولهذا لا يتم المعنى بدونه فقال
فاخذ اليزيدي في معارضتي وقلت هو كقولك ان ضربك زيدا
ظلم فاستحسنه الواثق وامر له بالف دينار ورده مكرما فقال

للمبرد

للمبرد تركنا الله مائة فعوضنا الفا انتهى الدماميني بل يتحصل
له معنى صحيح يمكن ان يراد ولا يفسد وذلك بان نجعل المصاب
اسم المفعول لا مصدرا وهو اسم ان ونرفع رجلا على انه خبرها
واهدى السلام تحية جملة في محل رفع على انها صفة لرجل
قوله ظلم خبر مبتدا محذوف اي هذا الظلم والمعنى ان الذي اصبتموه
بما فعلتم هو رجل اهدى سلامه اليكم تحية وتوددا فجفوه اذا
ان لا يكون مصابا الان من حيث احبته وتوددا اهدى السلام
اليهم جدير بان لا يجفى وان لا يصاب بمصيبة وهذا فعلتموه
معه ظلم ويمكن ان نجعل ظلم صفة اخرى لرجل على وجه
المبالغة اي مظلوم كالدرهم ضرب الامير وقد تحصل للبيت
بما ذكرناه معنى تبرق به اسارير وجهه من انوار الصحة
من غير تكلف ولم يلم بساحته كاف فساد اصلا فيع دعوى
اليزيدي ان هذا هو الصواب ليست بصحيحة اذ لا مانع من
ان يكون المصاب مصدرا ورجلا منصوبا به وظلم خبر ان وهذا
ظاهر لا خفاء به انتهى اكفرا بعد رد الموت عني
وبعد عطائك المائة الرتاعا قاله القطامي بفتح القاف
واسمه عمير بن شييم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن
اسامة بن مالك بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل
وشييم تصغير اشيم وهو الذي به شامة ويقال الشيم بكسر
الشين ولقب القطامي بقوله يصكهن جانبا فجانبا صك
القطامي القطا القواربا والبيت من قصيدة من الوافر
يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي وكان قد اسروه ليقتلوه فانقذه
زفر ورد عليه ماله واعطاه مائة بعير من غنائم القوم

Copyright King Saud University